المسجلين في التعليم العالي الى ٤ بالمائة فقط ، مقابل ٢٤ بالمائة للبلدان المتقدمة . ولا ريب في أن قدرة البلاد ، اقتصاديا وعسكريا ، تقاس بنسبة الطلاب في التعليم الثانوي والتعليم العالي .

جـ ــ **اتجاه التعليم الثانوي ــ اكاديمي ونظري :** هذا ولا يزال التعليم الثانوي يتجه اجمالا نحو التعليم الاكاديمي النظري (العام) ، بحيث تصل نسبة الطلاب المسجلين في المدارس العامة الى ٨٦ بالمائة ، مقابل ١٢ بالمائة فقط للمدارس المهنية ، و ٢ بالمائة لاعداد المعلمين ، وذلك للعام ١٩٧٠ ، والغريب في الامر أن نسبة الطلاب الملتحقين في التعليم الاكاديمي العام آخذة في الارتفاع . فلقد كانت النسبة ٨١ بالمائة عام ١٩٦٠ . بيد أن الملتحقين بالتعليم المهني آخذة في الانخفاض . لقد كانت النسبة ١٦ بالمائة ، وكذلك الحال لطلاب دور المعلمين ، بحيث كانت النسبة ٣٫٢ بالمائة لعام ١٩٦٠ (٢٤). ويأتي كل ذلك في الوقت الذي تحتاج فيه الأمة العربية الى المزيد من خريجي المدارس والمعاهد المهنية ودور المعلمين ، لتلبية حاجات مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية المتزايدة . ولكن نجد أن نسبة الطلاب في التعليم المهني في بعض البلدان المتقدمة مرتفعة جدا . فتصل الى ٧١ بالمائة في تشيكوسلوفاكيا ، والى ٥٠ بالمائة في الاتحاد السوفياتي ، والى ٤٥ بالمائة في اسرائيل (٢٥) .

٣ ــ التربية الثورية الفلسطينية

اذا كانت الشعوب القوية والمنكوبة ترنو انظارها الى التربية ، لتجد فيها طريق الخلاص، فان الشعب العربي الفلسطيني ليس بشاذ عن هذه النظرية. فلقد استطاع الشعب الفلسطيني ان يحقق مستوى رفيعا جدا من التربية والتعليم ، ارفع بكثير من بقية الشعوب العربية . ولم يكتف الشعب الفلسطيني بتحقيق قسط وافر من التعليم ، بل هب ، قبل انطلاق الثورة الفلسطينية ، مرات عديدة ، مطالبا بحق ابنائه في تربية وطنية عربية فلسطينية (٢٦) . وبعد انطلاق الثورة ، ازداد ضغط الجماهير الفلسطينية من أجل تحقيق تربية وطنية فلسطينية. ولقد تم ذلك على الصعيد النظري في عام ١٩٧٢ ، عندما أعد قسم التخطيط التربوي في مركز التخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية « فلسفة التربية للشعب العربي الفلسطيني » . والغاية القصوى من هذه الفلسفة ، خلق او تكوين انسان فلسطيني جديد ، قادر على النضال الطويل وعلى المساهمة الفعالة في انجاح عملية لبلده المغتصب . هذا وتتسم هذه الفلسفة بالواقعية والموضوعية والعقلانية والثورية . والآن سنقدم اهم محتويات خطة التربية الثورية الفلسطينية .

« وتهدف فلسفة التربية والتعليم ، من خلال تحقيق الأسس التي تقوم عليها ، الى خلق **الانسان الثوري** ، قوميا واجتماعيا ، الذي سيكون اساس حرب الشعب الطويلة ، التي يخوضها الشعب الفلسطيني ، وضمان استمرارها واداة نجاحها ، والذي سيكون أيضا مواطنا في فلسطين الجديدة المحررة » .

« وترتبط فلسفة التربية والتعليم للشعب العربي الفلسطيني بشخصية هذا الشعب ومقوماته ، باعتباره جزءا من الأمة العربية ، وبمبادىء الثورة الفلسطينية التي تحدد آماله وتطلعاته وتصميمه على التحرير والتقدم ، وبحاجاته القائمة والمنتظرة في ظل الاوضاع التي يعيشها والصعوبات التي يواجهها والنضال الذي يخوضه ضد الصهيونية والامبريالية » .